

الغاية في شرح الهداية في علم الرواية

@ 346 @ | % (366 -) (ص) وإن رأى الحافظ فى كتابه % غير الذى يحفظ فالأولى به (%
| | (ش) : أى وإن رأى المحدث فى كتابه خلاف حفظه ، فإن كان قد حفظه من فم شيوخه | وهو
محقق لذلك ، اعتمد حفظه وتمسك به ، وإن كان إنما حفظه من كتابه رجع إليه | وأعرض عما
فى حفظه ، وإن تشكك فى ذلك ، حسن الإفصاح بصورة الحال فيقول : | حفظى كذا ، وفى كتابى
كذا . إن كان خالفه فيه غيره من الحفاظ ، فيقول : حفظى كذا | وقال فلان كذا . | * * * |
% (367 -) (ص) وليجعل الحديث من مذهبه % ولينشر العلم ولا يبخل به (% | % (368 -
وليعلن بأنه قد قلدا % أمرا عظيما من يكون مقتدا [256]) % | % (369 - وأنه عن
لفظه مسئول % فليتنق [] فيما يقول) % | | (ش) : وليجعل من مذهبه اقتفاء الحديث
وتتبعه النظر فى رجاله ، ومتونه ، والحرص على | نشره ، وعدم البخل به ولو لم يؤمن
الطالب حسن نيته فى أخذه عنه ، واشتغاله به ، فإنه | يرجى له تصحيحها ، كل ذلك ابتغاء
جزيل الأجر ورغبة فى إحياء السنة الشريفة ، فقد | قال البخارى - رحمه الله - فيما رويناه
فى ' مقدمة الجامع ' للخطيب : أفضل المسلمين | رجل أحيا سنة من سنن النبى [صلى الله
عليه وسلم] قد أميتت ، فأجروا يا أصحاب السنن رحمكم الله تعالى ، | فإنكم أقل الناس . |
| هذا وعلم الحديث كان إذ ذاك غضا طريا ، والارتسام به محبوبا شهيا ، والداعى إليه |
أكسب ، والرغبة فيه أكثر ، فكيف بالوقت الذى قال : قل الطالب واصل الرقيق | المناسب
؟ وعز من يدرى هذا الشأن على وجهه ؟ واحرز الجاهل كتبه طنا منه أن يكون | بذلك من أهله
؟ بل ربما بالقرائن يتبين أنه يجب على شخص معين ؟ [/ 256] |